

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

(تولّيت عني حين لا لي مَذْهَبٌ ... وغادرت ما غادرت بين الجوانح) .
فقال : لولا أنه لا يحسن لشيخ مثلي الذّخير لندخرت حتى يسّم مع هشام على سريره .
- ويلي ذلك أخبرني فلان واخبرنا فلان ويسّتخسن الأفراد حالة الأفراد والجمع حالة
الجمع كما تقدم .

قال ثعلب في أماليه أخبرنا أبو المنهال قال أخبرنا أبو زيد قال : السانح الذي يليك
مَيّامنه إذا مرّ من طير أو طيب أو غيره والبيّاح الذي يليك مَيّاسره إذا مرّ بك
وإن استقبلك فهو ناطح وإن استدبرك استدباراً فهو وقّعيد وإن مرّ مُعْتَرِضاً قريباً فهو
الذابح وأنشد للخطيم : - من الطويل - .

(بَرِيحاً وشرّ الطير ما كان بارحاً ... بشؤمي يديه والشّوايح بالفجر) .
يريد وشرها الشوايح بالفجر يريد الغرّبان وقال في مصادر هذه الجوّاري وهي تمر به
فيزجرها وكلها عندهم طائر في موضع الزجر وإن كان طيباً أو غيره : سَنَج يسَنَج سُنوحاً
وسَنَدْحاً وبَرَح يبرح بروحاً وبرحاً ونطح ينطح نَطْحاً وقعد الطائر مكسورة العين
يقعد قعداً وذبح يذبح ذبحاً قال أبو زيد : وإنما قال الخطيم : بَرِيحاً على لَفْظ سنيح
وذبح وقّعيد .

- ويلي ذلك أن يقول : قال لي فلان قال ثعلب في أماليه : قال لي يعقوب : قال لي ابن
الكلبي : بيوت العرب ستة : قُبَيْة من أَدَمَ ومظلاّة من شعر وخباء من صوف وبجّاد
من وَبَر وخَيْمَة من شَجَر وأُقْنَة من حجر .

ويلي ذلك أن يقول : قال فلان بدون لي قال ثعلب في أماليه : قال أبو المنهال قال أبو
زيد : لست أقول : قالت العرب إلا إذا سمعته من هؤلاء : بكر بن هوازن وبني كلاب وبني
هلال أو من عالية السافلة أو سافلة العالية وإلا لم أقل : (قالت العرب) .
قال : وعرضت قوله على الأخفش صاحب الخليل وسيبويه في النحو فجعل